الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/48/458
S/26506
30 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والأربعون
البند ٥٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثامنة والأربعون

رسالة مؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى رسائلنا السابقة (A/47/536-S/24667، و A/47/856-S/25063 و A/47/999-S/26288) بشأن الهيكل الديموغرافي للطائفتين القبرصيتين والترسيخ المنظم والدؤوب للمستوطنين القادمين من تركيا في المناطق المحتلة من قبرص، والى البيان الذي عممته حكومة تركيا (A/47/1007-S/26369) في محاولة منها لتحويل الرأي العام عن انتهاكاتها الصارخة. وترد البراهين على هذه السياسة في الوثائق المذكورة أعلاه، وإنني على يقين من أن المجتمع الدولي بحاجة إلى المزيد من هذه البراهين التي تدل على العناد في تجاهل الشرعية الدولية وتحديها.

وفي هذه المرحلة، يود وفدي أن يقتصر على إتاحة مقتطفات من الصحافة القبرصية التركية بشأن هذه المسألة للكشف عن مدى استعمار قبرص والقلق المشروع الذي أبداه القبارصة الأتراك أنفسهم، إذ هم أيضا ضحايا لهذا التشويه للهيكل الديموغرافي في الجزء المحتل من قبرص.

١ - صحيفة "كبريس" (KIBRIS) - ٦ آب/أغسطس ١٩٩٣

"لقد رفع نظام الاحتلال الحظر المفروض على استخدام "بطاقات الدخول" لمن يسافرون من تركيا إلى المنطقة المحتلة، وبالتالي فإن النظام لا يستطيع أن يقف على الهدف من وجود المسافرين في المنطقة المحتلة". وتشير هذه الصحيفة إلى أنه سبق أن رفع الحظر المفروض على استخدام جوازات السفر والآن قام النظام برفع الحظر المفروض على "بطاقات الدخول" أيضا من أجل "تيسير السفر" إلى المنطقة المحتلة.

وفي كلمة أدلي بها، ذكر زعيم حزب التحرير "الطائفي" CLP، مصطفى أكينجي في القرية المحتلة بيريستيروناري، "أنه تحدث عملية سلب مرة كل خمس ساعات في المنطقة المحتلة". وأضاف أن "هذه الظاهرة تعود إلى إلغاء الرقابة على جوازات السفر. لذلك أخذ خلق كثير يصلون إلى المنطقة المحتلة لبضعة أيام بهدف ارتكاب جرائم السلب والاختلاس".

وتقول الصحيفة إنه، "وفقا لما ذكرته 'إدارة الهجرة' التابعة لنظام الاحتلال، لا يجري الاحتفاظ إلا بأرقام من يدخلون الجزيرة، بمعنى أنه يتم الاحتفاظ بأية تفاصيل بشأن المسافرين. وخلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، وصل إلى المنطقة المحتلة ٩٢٦ ١٨٥ شخصا، ٦٦,١ في المائة منهم مواطنون تركيون. و ١٩,٢٨ في المائة 'مواطنون' تابعون لنظام الاحتلال، و ٦,٢٧ في المائة بريطانيون والبقية، ٨,٣٥ في المائة، من بلدان مختلفة. وخلال الفترة ذاتها، غادر المنطقة المحتلة ٩٠٠ ١٨٨ شخص. والغالبية العظمى من هؤلاء، ٤٣٦ ١٢٤، كانوا مواطنين من أصل تركي، و ٦٤٦ ٣٧ 'مواطنون' من شبه الدولة، و ٧٩٠ ١١ من أصل بريطاني و ٧٢١ ١٥ من بلدان أخرى. وخلصت الصحيفة الى القول بأنه لا توجد أية جهة تعرف الهدف من وراء زيارة أي من هؤلاء الناس".

٢ - صحيفة "ينيدوزين" (YENIDUZEN) - ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٣

"أوزكار أوزغور يتحدث عن تغيير التركيب الديموغرافي للمنطقة المحتلة" أجرى استاذان المانيان، هما الدكتور هانشورغ براي والدكتور غونثير هينريتز، بحثا بشأن التغيير الديمغرافي لقبرص الشمالية. وقاما بجمع استنتاجات تحت هذا العنوان: "حركة السكان في قبرص في ضوء التحريفات الإحصائية".

لقد نشر كوتلو أدالي، في عاموده في صحيفة "ينيدوزين"، مقتطفات من هذه المقالة التي التي ترجمها الدكتور أحمت آن.

"وفقا لحسابات العالمين الألمانيين فإن الزيادة التي طرأت على السكان في قبرص الشمالية خلال الفترة بين ١٩٤٧-١٩٩٠ تتراوح من ٣٩,٦ الى ٤٨,٤ في المائة. ولقد برر وزير الخارجية السابق للجمهورية التركية لقبرص الشمالية، فيدات سيليك، هذه الزيادة غير الطبيعية في عدد السكان بقوله أنها تعزى إلى عودة القبارصة الأتراك الذين يعيشون في بريطانيا وبلدان أخرى.

"بيد أنه، وفقا لأرقام إحصائية وفرتها المديرية العامة للشرطة، ونشرت في صحيفة "ينيدوزين" (١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩)، غادر قبرص في الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٧ أناس بلغ عددهم ٨٦٢ ١٨ شخصا. وكان عدد القبارصة الأتراك الذين هاجروا إلى الجزيرة في الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٩ هو ١٨٤ ٢٨ شخصا. أذن فالمسألة، ليست هي عودة القبارصة الأتراك كما زعم فيدات سيليك، وإنما هي هروبهم من الجزيرة.

"وتزعم الجهات التي تحكم قبرص الشمالية أنها لا تعرف عدد القبارصة الأتراك الذين غادروا الجزيرة ...

"ووفقا لإحصاءات أعدت في عام ١٩٩٠، بلغ عدد سكان قبرص الشمالية ٤٦٩ ١٧١ شخصا. وبعد ذلك جرى تصحيح هذا الرقم بحيث انخفض إلى ٣٨٦ ١٦١ شخصا. ولهذا السبب حسبت نسبة الزيادة في عدد السكان خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٩٠ بما يتراوح من ٣٩,٦ إلى ٤٨,٤ في المائة. لذلك ينبغي أن يكون نمو السكان في أوساط القبارصة الأتراك، خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٠، بالمقارنة مع عدد القبارصة اليونانيين، في عام ١٩٧٥، هو ٦٠٠ ١٠٠ نسمة، وفي عام ١٩٩٠، هو ٠٠٠ ١٠٦ نسمة. وإذا ما وضع المرء في الاعتبار معدل المواليد العالي الذي ذكر في الاحصاءات الرسمية فإن هذا الرقم ينبغي أن يكون ٩٠٠ ١٠٠ نسمة.

"واستنادا إلى الاحصاءات التي أجريت في عام ١٩٩٠، فإن عدد الأجانب في قبرص الشمالية كان يتراوح من ٥٠٠ ٦٥ إلى ٦٠٠ ٧٠ شخص. ومنذ عام ١٩٩٠ مضت ثلاث سنوات. فما هو عدد القبارصة الأتراك الذين غادروا الجزيرة خلال هذه الفترة ؟

"ما هو عدد من وصلوا خلال هذه الفترة ؟

"كم عدد من منحوا حق المواطنة ؟

"كم عدد من سيمنحون حق المواطنة ؟

"إن الهجرة هي عملية مستمرة، والناس يهاجرون من بلدهم إلى بلد آخر لكسب العيش. والواجب يقضي بأن لا ينتقد أي شخص الناس الذين يغادرون بلدهم من أجل كسب العيش. بيد أنه حينما تكون أبعاد هذه الهجرة مختلفة فإن حركة السكان تتم بدوافع سياسية تستهدف تغيير التكوين الديموغرافي والهوية لمجتمع ما.

"ووفقا لما ذهب إليه العالمان الألمانيان، فإن السياسة الديموغرافية فيما يتعلق بقبرص الشمالية تستهدف تحقيق ما يلي: زيادة القدرة على المساومة في المحادثات بين الطائفتين. وإضعاف روابط الصداقة القائمة بين الطائفتين. وإيهان القيم المعاصرة لطائفة القبارصة الأتراك وتعزيز المحافظين في أوساطهم.

"ونحن لسنا في وضع يمكننا من الوقوف على مدى سلامة أو صحة الاستنتاجات التي خلص إليها العالمان الالمانيان. بيد أن ثمة حقيقة ملموسة هي أن طائفة القبارصة الأتراك قد حكم عليها بالزوال من حيث العدد والهوية.

"ويضج الأتراك الذين وصلوا في عام ١٩٧٥ بالشكوى كذلك من الأحوال السائدة. فهذه الأحوال ترغم أطفالهم كذلك على الهجرة. وفي قبرص الشمالية، التي تحولت إلى دار لكل غاد ورائح، سادت حالة من الفوضى.

"فكيف تطبقون، وعلى من تطبقون، في هذه الحالة الفوضوية، القوانين، حتى لو قمتم باستنان أفضل القوانين الانتخابية الديمقراطية.

"لذلك فإن من المهم إضفاء الطابع الديموغرافي على هيكل الطوائف والحد من نمو السكان بنفس القدر الذي يضفى فيه الطابع الديمقراطي على القانون الانتخابي.

"وإذ أنه لا يجوز الحديث عن انتخابات ديمقراطية قبل تصحيح هذا الهيكل الضعيف، الذي غدى مفتوحا للتدخل الأجنبي ولم تعد فيه رقابة على الغادين والرائحين.

"وهذا أمر لا مفر منه. وينبغي أن يحظى بالاهتمام الواجب من قبل الجهات التي تؤيد إجراء انتخابات ديمقراطية".

وكتب كوتلو أدالي في صحيفة "ينيدوزين" (١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣) بشأن المستوطنين ودورهم في "الانتخابات"، فقال:

"إن الأثر الأكبر والأكثر فعالية أثناء الانتخابات يعود الى عشرات الآلاف من الناس الذين يحضرون من تركيا ويجري توطينهم في قبرص الشمالية مع التمتع بالحق في الانتخاب وفي أن ينتخبوا. ومع هذا الواقع الذي لا يصدقه العقل، لا يزال الناس يجلسون ويتفاوضون بشأن الانتخابات المبكرة!. وفي كل انتخابات أجريت هنا، ظل السكان المنقولون من تركيا ينحازون دوما، بأوامر من أنقرة، الى جانب جناح دنكتاش من حزب الوحدة الوطنية الجديدة (NUP). وحتى إذا كان هؤلاء العشرات من الآلاف من الناس يبغضون حكومة حزب دنكتاش فإنه يرغمون على التصويت لصالح جناح دنكتاش من هذا الحزب.

"فإذا ما أجريت مرة أخرى خلال الأشهر أو السنوات القادمة انتخابات، رسمية أو مبكرة، فإن هذا التدخل الفعال والقاهر للغاية سوف يظهر قوته مرة أخرى. وسوف يكون بمثابة ضربة قاتلة للتطورات الديمقراطية في قبرص. وبصفة خاصة سوف يكون بمثابة الإقبال على الانتخابات دون الوقوف على ما هية مساوئ ومحاسن انتخابات مبكرة في بلد لم يعد فيه العدد المضبوط للمستوطنين من تركيا معروفا.

"ولقد ظلت أنقرة والجنود ودنكتاش يمثلون هذه المسرحية عن وعي منذ عام ١٩٧٤. وهدفهم وغاياتهم، من وراء ستارة الديمقراطية المزعومة هذه، هو إبقاء دنكتاش ومن يحيطون به في دست الحكم. وبعد ذلك يمنحون المعارضة ٥ الى ١٠ مقاعد، لأغراض الزينة.

"ولقد ظلت هذه المسرحية تمثل عن دراية منذ البداية. وبما أن تركيا لا تعتزم أبدا قبول هؤلاء المستوطنين، فإنهم لن يشكلوا تدخلا فعالا في الانتخابات فقط وإنما أيضا في تقرير مستقبل قبرص. أي أنهم سيوجهون دفة ديمقراطيتنا المزعومة. ولم يكن يخطر على بال أحد هذا الضمان الممنوح من الضامن تركيا".

٣ - صحيفة "اورتام" (ORTAM) - ١٦ آب/اغسطس ١٩٩٣

ووفقا لما ذكرته صحيفة "اورتام"، فإن نظام دنكتاش غير الشرعي لا يزال يمنح بطاقات الهوية للأتراك القادمين من تركيا الأم. فقد أصد هذا النظام ٥٠٠ "وثيقة هوية" لأتراك قادمين من تركيا الأم خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ آب/اغسطس ١٩٩٣.

وتشدد صحيفة "أورتام" على أنه، وفقا لمصادر موثوق بها، تمنح ٢٥٠ بطاقة هوية كل يوم، وعلى القول بأن النظام غير الشرعي يعجل بخطى عملية إصدار 'بطاقات الهوية' نسبة لاقتراب موعد الانتخابات المبكرة المزعومة.

وتقـول الصحيفة أن الرقم المتسلسل لبطاقات الهوية في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٣ كان هو ١٨٩ ٥٠٠، ولكن هذا الرقم وصل في ١٠ آب/اغسطس الى ١٨٩ ٩٠٠، وفي ١٢ آب/اغسطس ١٩٩٣ الى ١٩٠ ٢٠٠.

وسأغدو ممتنا أن لو تسنى تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٥٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) اليكوس شامبوز
السفير،
الممثل الدائم لجمهورية قبرص
لدى الأمم المتحدة

- - - - -